



البيتكوين Bitcoin

نشأتها وتطورها بين المميزات والعيوب



مفهوم العملات الرقمية

مقدمة عن البيتكوين

كيفية الحصول على البيتكوين

لماذا يفضل الأشخاص استخدام البيتكوين؟

ماذا يمكن شراؤه بالبيتكوين؟

مميزات وعيوب البيتكوين؟

محددات أسعار البيتكوين

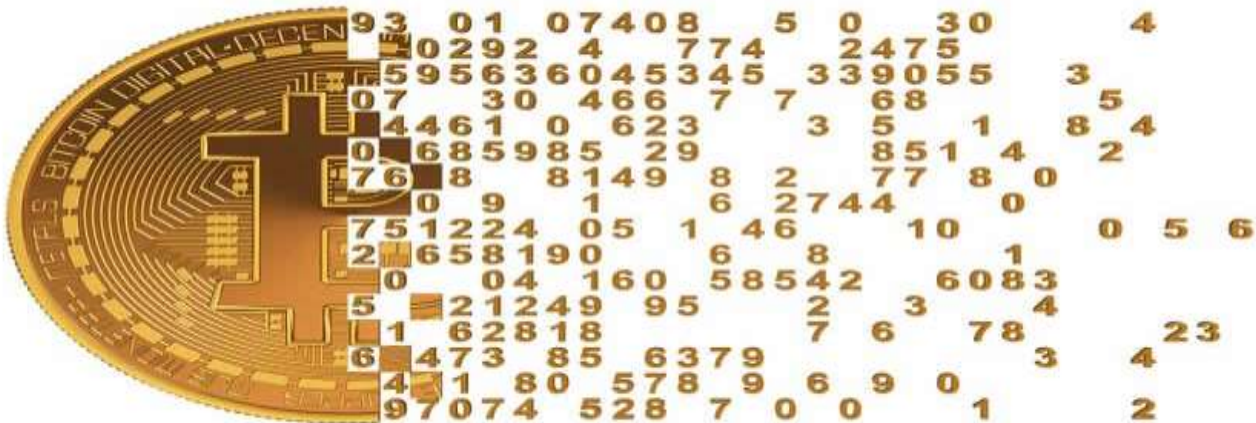
مستقبل أسعار البيتكوين

العملات الرقمية

بدأت فكرة العملات الرقمية منذ العديد من السنوات، وهي نوع من العملات المتاحة فقط على شكل رقمي، وليس لها وجود مادي (مثل الأوراق النقدية والنقود المعدنية). ولها خصائص مماثلة للعملات المادية، ولكنها تسمح بالمعاملات الفورية ونقل الملكية بلا حدود. فقد كان هناك العديد من المحاولات ولكن لم تظهر على أرض الواقع إلى أن ظهرت البيتكوين في 2009 لتجذب أنظار الدوائر السياسية والمالية على الصعيد العالمي، وأصبحت من أهم العملات الرقمية التي استطاعت في خلال 7 أعوام الارتفاع من حوالي 25 سنتاً إلى أكثر من 17 ألف دولار بقيمة سوقية اقتربت من 279 مليار دولار.

ولأهمية هذه الظاهرة تابع المتداول العربي مستقبل العملات الرقمية ولا سيما البيتكوين منذ 2012 عندما كانت قيمة البيتكوين حوالي 200 دولار في قسم التقارير الاقتصادية.

يوفر هذا التقرير نظرة شاملة لأهم النقاط المتعلقة بالبيتكوين مثل التكنولوجيا الخاصة بها وتأثيرها الاقتصادي وكيفية التعامل معها من خلال تزويدكم بالمعلومات الكافية.



مقدمة عن البيتكوين

البيتكوين هي عملة رقمية ونظام دفع يستخدم تكنولوجيا غير مركزية لعمليات دفع آمنة وتخزين النقود دون تدخل من أي سلطة أو مؤسسة مالية، ويتم تسجيل كافة العمليات بالبيتكوين في سجل يسمى بالبلوكتشين.

وهي عملة افتراضية مشفرة من تصميم " ساتوشي ناكاموتو" وتشبه هذه العملة إلى حد كبير الدولار واليورو وغيرها من العملات إلا أن لا يوجد لها وجود فيزيائي ولا يمكن تتبع عمليات البيع والشراء التي تتم بها أو حتى معرفة صاحبها. ولهذا يطلق عليها مسمى عملة لا مركزية حيث تذهب النقود من شخص إلى آخر بشكل فوري بدون أي رسوم تحويل ودون المرور عبر أي مصارف أو جهات وسيطة من أي نوع كان ويتم تخزينها في محفظة إلكترونية ويمكن استخدامها لشراء الكتب والهدايا عن طريق الانترنت وتحويلها لعملة أخرى مثل اليورو والدولار.



احتضن مقهى إسبريسو في مدينة فانكوفر بإقليم "بريتيش كولومبيا" الكندي أول جهاز صراف آلي في العالم لعملة بيتكوين في 30/10/2013



كيفية الحصول على البيتكوين

يمكن الحصول على البيتكوين من خلال ثلاثة طرق



يمكن الحصول على تلك العملة من خلال عملية تسمى بـ "التعدين" وهي عملية تشبه عملية استخراج الذهب بالحفر في المناجم، و لكن في عملية تعدين البيتكوين، تستبدل أدوات الحفر بأجهزة الكمبيوتر و كلما زادت قدرة الجهاز على المعالجة، زادت قدرته على استخراج العملات بشكل أسرع، و يستبدل منجم الذهب ببرنامج لحل معادلات معقدة عبارة عن أكواد العملات، و من يجد كود العملة تصبح هذه العملة ملكه.



بالنسبة للبيتكوين هي مجموعة من الاجهزة مرتبطة ببعضها حول العالم تقوم بفك مجموعة من الشيفرات ومحاولة ايجاد حلول البلوك ولتبسيط الامر اكثر ونتفادي المصطلحات التقنية نقول انه عندما يكون لديك بيتكوين في محفظتك وتريد ارساله الى محفظة شخص اخر فان خوارزم بيتكوين تقوم بتشفير العملية بشكل معقد وترسلها الى اجهزة اشخاص اخرين (المعدنين) لمحاولة فك هذه الشيفرة من اجل اتمامها وللمحافظة على امن وسلامة العملية ومقابل هذه المراقبة التي يقومون بها يتم مكافئتهم بالبيتكوين، وهذا ما يسمى بالتعدين.

لماذا يفضل الأشخاص استخدام البيتكوين؟

سرعة التعامل بها وانخفاض الرسوم
فبدلاً من الحاجة الى وسيط يتحصل على رسوم نظراً لنقل الأموال بينك وبيع البائع فإن مع عملة البيتكوين، هذه العملية غير موجودة، لأن العملة لم تنتقل، بل كود العملة هو ما خرج من محفظتك و دخل الى محفظة التاجر، و هذه العملية تتم بينك و بين التاجر بدون وسيط و تسمى بـ P2P او الند بالند.

الخصوصية

لا يمكن تتبع عمليات البيع و الشراء أو التدخل فيها و هذه نقطة إيجابية لمن يحب الخصوصية كما أنها تقلل من سيطرة الحكومة و البنوك على العملة.

العالمية

فهي لا ترتبط بموقع جغرافي معين فيمكن التعامل معها وكأنها عملتك المحلية، كما أنها هذه العملة محمية من التضخم والسبب في ذلك هو عددها المحدود فقد وضع ساتوشي ناكاموتو خطة على أن يتم تعدين 21 مليون وحدة بحلول عام 2140.



ماذا يمكن شراؤه بالبيتكوين؟

الطبيعة الجامحة لأسعار البيتكوين أفقدتها قدرتها على أن تكون وسيلة دفع عامة ولهذا لم تعترف بها العديد من المواقع الالكترونية المشهورة بعد، فهي أشبه بمزيج من العملات والسلع والأصول المالية في آن واحد، لكن في نفس الوقت أعطتها هذه الصفة ميزة للمشتريين الباحثين عن المضاربات السريعة لتحقيق أرباح ضخمة في فترة زمنية قصيرة آملين ألا يقف أي عائق أمام قطار الصعود، وأظهر مسح صادر عن Blockchain Capital مؤخراً أن أقل من 2% يحتفظون بالبيتكوين وأن 19% من المشاركين في المسح ينوون شرائها في غضون خمسة سنوات مستنديين إلى توقعات بوصول قيمتها إلى مئات الآلاف من الدولارات في المستقبل.

وفيما يلي قائمة بأشهر الشركات التي تقبل بالبيتكوين كوسيلة دفع

Wordpress.com

Microsoft.com

Wikipedia.com

Expedia.com

Bitcoin.Travel

Bloomberg.com

كما تم بيع أول منزل بالقرب من العاصمة البريطانية لندن بواسطة البيتكوين ويقدر ثمنه بالجنيه الإسترليني 350 ألف، وتم عرض شقة في مدينة ميامي للبيع وعدم قبول صاحبها الدفع بالأموال العادية بل بالبيتكوين فقط.



مميزات وعيوب البيتكوين؟

المميزات

- ✓ عملة عالمية يمكن تداولها في أي مكان وفي أي وقت
- ✓ غير خاضعة لسيطرة البنوك والتحكم في رأس المال والنظم التشريعية
- ✓ تتمتع بالشفافية والحيادية
- ✓ ذات رسوم منخفضة
- ✓ تحكم كامل في الأموال
- ✓ اتساع نطاق قبولها كنظام دفع
- ✓ سرعة التحويلات



العيوب

- X قد يتم التحكم في كمية المعروض
- X تقلبات قوية في قيمتها
- X استمرار تطوير النظام الخاص بها
- X قلة المصادر
- X سبل الأمان تمثل قلق كما هو الحال مع أي عملة رقمية



محددات أسعار البيتكوين

اتجه العديد من الأشخاص إلى استخدام البيتكوين في الكثير من المعاملات مع تزايد الثقة فيها، علاوة على ذلك تحصل العديد من الشركات الناشئة على تمويلها من البيتكوين، ولعب قبلها عاملياً دوراً هاماً في زيادة قيمتها بشكل كبير.

عند ظهور البيتكوين لأول مرة لم تكن ذات قيمة إلا أن تزايد التعاملات بها في نظام البلوكشين جعلها ذات قيمة ثمينة وأظهر مدى رغبة الأفراد في استخدامها في تعاملاتهم المالية أو الاستثمار فيها.

لهذا، تتأثر قيمة البيتكوين برغبة المتداولين في دفع الأموال للحصول عليها، ومع إقبال المزيد من الأشخاص على شرائها فإن سعرها سوف يرتفع والعكس صحيح إذا قام العديد من الأشخاص ببيعها فإن سعرها سيتجه إلى الانخفاض.

جدير بالذكر أن المعروض من البيتكوين يبلغ 21 مليون وحدة فقط مما يعني أن كافة الوحدات المتداولة لن يتخطى هذا الرقم فيما بعد ومع تزايد الطلب وقلة المعروض بمرور الوقت فإن الأسعار يجب أن تستمر في الارتفاع حسب نظرية العرض والطلب، وعادة ما تشهد البيتكوين تقلبات حادة بسبب صغر حجم سوقها وعدم وجود سيولة ضخمة تساعد على استقرار التقلبات.



مستقبل أسعار البيتكوين

< من المتوقع أن تتبنى الدول صاحبة المؤسسات المالية الضعيفة والعملات غير المستقرة، عملات افتراضية مثل البيتكوين بدلاً من عملات ورقية أجنبية لأن البيتكوين أصبحت توفر قيمة حقيقية للنقود.

< بعض العملات الورقية تتأثر بمعدلات التضخم في المستقبل البعيد وقد تتراجع قيمتها مع انتشار البيتكوين، بالرغم من ذلك من غير المتوقع حدوث ذلك في وقت قريب ولكن مع ضعف القطاع المصرفي على الصعيد العالمي بعد الأزمة المالية العالمية، يميل الأفراد الآن إلى استخدام البيتكوين مع تزايد قيمتها واستقرارها نوعاً ما.

< اتجهت بعض البنوك المركزية إلى البحث في إمكانية تطبيق تكنولوجيا البلوكشين التي ستتيح لهم مراقبة المعاملات بشكل آمن وجعل النظام المالي أكثر فعالية.

" اعتقد أنه من الحكمة ألا تتغاضى عن العملات الافتراضية.... الأفراد سيفضلون استخدامها يوماً ما "

كريستين لاجارد

رئيسة صندوق النقد الدولي



تحذير المخاطرة

التداول في الأسواق المالية مثل الأسهم العالمية والمحلية وتجارة العقود المستقبلية والخيارات وتجارة العملات - فوركس - وغيرها، وخصوصاً عند احتوائها على تسهيلات أو روافع مالية، أمر ينطوي عليه مخاطر عالية جداً على استثماراتك. لذلك ننصح كل من يرغب بدخول مثل هذا النوع من التجارة أن يتوخى الحيلة والحذر في استثماراته، وأن يكون على علم ودراية تامة بحجم المخاطرة التي قد تلحق بأمواله من خسائر والتي قد تتجاوز في بعض الحالات رأس المال الذي تم استثماره. وتنصح إدارة [موقع المتداول العربي](#) أي مستثمر قبل اتخاذ القرار بدخول هذا النوع من التجارة على التسلح بسلاح العلم والمعرفة وتوخي الحذر في أهدافه الاستثمارية وحساب حجم المخاطرة التي قد يصاحبها، كما يجب العلم أنه ليس بالضرورة أن تكون الخبرة والعلم وحدهما كافيان لتحقيق الربح في الأسواق المالية حيث أنه في بعض الأحيان قد تسير الأسواق عكس كل التوقعات، لذا إن كنت لا تستطيع تحمل هذا النوع من المخاطرة فلا ننصح إطلاقاً بدخول هذا النوع من التجارة لأن ذلك قد يؤثر بشكل سلبي على مستوى معيشتك وحياتك الشخصية بسبب الخسارة في السوق.